افتعل من الثرد اثرد ويثرد فهو مثرد ولكن الادغام احسن واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا على الشاذ نحو اسمع في استمع اما شذوذه فلان حرف الصفير قد قلنا انه لا تدغم في غيره واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس في ادغام المتقاربين قلب الحرف الاول الى الثاني وههنا وجب ان يقلب الثاني الى الاول لامتناع اتمع حيث تذهب فضيلة الصفير وقد زال كراهة الشذوذ الاول بسبب الشذوذ الثاني لان الثاني حيث قلب سينا فلم يدغم السين الا في حرف الصفير والاظهار ههنا افصح بخلاف الثاء كما قلنا وتقلب تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في اطلب لاجتماع المثلين لان فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضا صارت طاء وجوازا على الوجهين في اظطلم واصله اظتلم وبعد الادغام فتقول على الوجه القياسي وهو قلب الاول الى الثاني اطلم بالطاء المهملة وعلى الوجه الاخر اظلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا حسن نحو اظطلم وجازت الصور الثلث في قول زهير شعر هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم معناه انه يعطي ماله بسهولة من غير مطل ويتحدى في الامحات التي مثله لا يطلب فيها فيحتمل ذلك ويروى فيظلم وفيطلم وشاذا على الشاذ في اصطبر واضطرب بان تقول اصبر واضرب فوجه شذوذه ادغام حرف الصفير وهو الصاد المهملة في غيره وادغام حرف ضوى شفر وهو الضاد المعجمة فيما يقاربها ووجه كونه شاذا على الشاذ قلب الثاني الى الاول وذلك لامتناع اطبر واطرب بقلب الاول الى الثاني حيث تفوت فضيلة صفير الصاد واستطالة الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد حرف الاطباق طاء لانها لو بقيت على حالها فاما ان تدغم حروف الاطباق فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة الاطباق واما ان لا تدغم فيعسر النطق بها لقربها في المخرج وتنافيهما في الصفة لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا التاء مهموس والضاد المعجمة لا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة وتقلب تاء الافتعال مع الدال والذال والزاي اذا كن فاءات الكلمة دالا لان التاء حرف شديد ومهموس والذال المعجمة والزاي فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس والدال المهملة مجهورة فبين التاء وهذه الحروف تناف فقلبت التاء دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللذال والزاي في صفة الجهر فتدغم فاء الكلمة في الدال المبدلة من تاء الافتعال وجوبا في ادان لاجتماع المثلين اولهما ساكن والاصل اذتان افتعل من الدين وقويا في ادكر بالدال المهملة والاصل اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس وجاء اذكر بالذال المعجمة وذلك

والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا

بقل

تقلب الثاني الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس وجاء اذدكر بغير الادغام وضعيفا في ازان واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا فصار ازدان وهو الفصيح ولو اريد الادغام وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس لامتناع اذان بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس اذ تذهب فضيلة صفير الزاي فهذه احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خبطت وحصت وفزد وعدت في خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وحصت من الحوص الخياطة وفزت وعدت من الفوز والعود شاذ حيث شبه تاء الضمير بتاء الافتعال من قبل اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فقلب تاء الضمير في خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفي فزد وعدد دالا لوقوعها بعد الزاي والدال المهملة فصار الادغام واجبا في خبط وعد لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ لو قيل حص مثل اصبر لامتناع حط لفوات الصفير وضعيفا في فزد لو قيل فز مثل ازان لامتناع فد ولتشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال عربي لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يحكه سيبويه عنهم في الذال المعجمة نحو اخذت وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح استثقالا لاجتماع التائين في اول الكلمة احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل نحو قال تنزل وقال تنابزوا ونحو قالوا تنزل ولا تنابزوا وقولي تتابع فان لم يكن قبلها كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحروف المضارعة لابد لها من التصدر لقوة دلالتها وكذا لا تدغم اذا كان قبله ساكن صحيح نحو هل تتنزل وقراءة البزي هل تربصون والف شهر تنزل بالادغام والجمع بين ساكنين ليست بقوية وقد يقال ان الساكن لو كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يجز الادغام ايضا نحو لو تتنزل وهو غير سديد لان من شرط التقاء الساكنين على حده اذا كان الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة وههنا ليسا من كلمة فلو لم يجز التقاء في كلمتين اذا كان الاول غير مدة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا فارق بينهما في كلمة واحدة في الجواز وكذا في كلمتين اللهم الا ان يقال لو كان الاول مدة امكن حذفها اكتفاء بالحركة الدالة عليها بخلاف ما لو لم يكن مدة فانه لا يكون ح سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام لا يجوز في المضارع المبني للمفعول نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع التاءين بخلاف المبني للفاعل لاتفاق حركتيهما وتاء تفعل وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه التاء اذا وقعن بعدها وهي بعد التاء ثمانية احرف مخارجها طرف اللسان وشيء من الثنايا كالتاء وهي الطاء والدال والصاد والزاء والسين والظاء والذال والثاء فتجلب لها همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وادارءو واصابروا وازينوا

Copyright © King Saud University